

الباب الثالث التحليل الداخلي

سبق لنا بحث التعريف بقصة "اليالى الفجر" وأم حسان
الحلو فى الباب الثانى، ونحن الآن فى صدر التحليل الداخلى.

الفصل الأول مفهوم التحليل الداخلى

إن التحليل الداخلى هو أحد المناهج التركيبية فى دراسة
الأدب وهى المنهج يرتبط بالجمال الأدبى أو بالفن الأدبى. وقد
أشارت الباحثة إلى تعريف التحليل الداخلى فى الباب الأول.
إن قيمة الأدب تقع خاصة فى جودته المستقلة فالآثار
الأدبية تحلل إما من الناحية اللخية وإما من الناحية الخارجية.
وهذا الفصل يشتمل على بحث الناحية الداخلية فقط دون الخارجية
فكان هذا البحث بحثاً كئيباً أو دراسة النص الأدبى بصرف
النظر عن التاريخ خارج النص.

وعالم الأدب هو عالم معنوي - المعنى فى نفس النص
الأدبى فتليل معنى الأدب من هذا المنظور - لا يحتاج إلى ما
هو خارج النص الأدبى. وهناك عاملان فى دراسة هذا المعنى
الداخلى - أو هذا العالم المعنوي. هما عامل تركيبى فنى وعامل
غير فنى والعامل الفنى أو العنصر الفنى تبحثه الباحثة عن
طريق النص الأدبى لا غير. وذلك لأن غرض الكاتب أو الأديب
يعرف من أثره الأدبى لا من غيره وفى هذا يقول عبده عبد
العزیز قلفية : فنية الأدب هى الإحيازية ناحية الفن وقياسه.
بمقابلة أى بصرف النظر من غرضه.¹

¹ عبده عبد العزیز قلفية، النقد الأدبى فى المغرب العررى، (مصر : مكتبة الانجلو المصرية، 1923) ص. 14

وكلما كثر تقييم العناصر الداخلية فى الأثر الأدبى وأمعنا النظر فىها اتضح لنا نوع هذا الأثر وجوده كاتبة. وهذا العناصر هى الموضوع والحبكة والشخصيات والموضع أو البيئة ووجهة النظر والفكرة.

الفصل الثانى العناصر الداخلية فى القصة الأدبية

وصلنا الآن – بعكس من مفهوم التحليل الداخلى – إلى مبحث عن العناصر الداخلية فى القصة الأدبية. القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار يُلغى، وعناصرها الففية الحديثة : الحادثة، والسرد، والشخصية، والزمان، والمكان، والفكرة،² أما القصة فى (الأدب

² حسن جاد حسن، الأدب المقارن. (مصر : مزيد ومنقحة، 1398 هـ. 1978 م). ص. 77

العربي) فإتها ظلت إلى العصر الحديث، لا ينظر إليها على أنها جنس أدبي، له قواعده وأصوله الفنية وغياته الإنسانية، فقد كان عمل النقد يتجه إلى النقد الجزئي للأثر الأدبي، لا لموضوعه.³ إن عناصر الأدب الداخلة هي العناصر التي يتكون منها الإنتاج الأدبي. هذه العناصر هي التي تجعل الإنتاج إنتاجاً أدبياً، وهي التي وجدها القراء فعلياً مطالعتهم على النصوص الأدبية والتناسق بين هذه العناصر المختلفة والذي يحمل الإنتاج إلى حيز الوجود وهذه العناصر الداخلية : حبكة أو الرواية، وشخصيات القصة أو أبطال القصة، وموضوع القصة، والموضوع، ووجهة النظر والفكرة.⁴ أما تفصيلها فكمالي :

1. موضوع القصة

رأى ستنتون (stanton) أن الموضوع هو فكرة أساسية (central idea) وغاية أساسية (central purpose).⁵ وقالت ليليك موليانى (lilik mulyani) في رسالتها الجامعية إن الموضوع هو ما كان في القصة من المضمون الذي يدبر الكاتب أن يعبر عنها للقراء أو الاسامعين⁶ وأما موضوع قصة "ليلي الفجر" فهي طلب حقيقة الإله.

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدبي هو الفكرة والرأي للأديب في عمله الأدبي وكل هذا يكون خلفية الأدبي في عمله الأدبي والموضوع أنواع لأن الأدب تعبير عن الحياة بكل ما فيها من حزن أو فرح ومن حب أو

³ نفس المرجع، ص 82

⁴ Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2006),

hal. 23

⁵ نفس المرجع، ص - 7

⁶ ليليك موليانى، قصه في غفوة الأقدار المحمود تيمور تحليل تأويلي، (سورابايا : كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية

الحكومية، 2004) ص. 37

كره أو رض أمر فردي أو اجتماعي وغير ذلك. وقد يكون الموضوع رأي الأديب الشخصي أو أمنية الشخصية.⁷

2. الحكمة

سمى جنى الناس حبكة القصة أو الرواية (plot) بالسرد أو jalan cerita⁸ وفي نظر أرسطو (Aristoteles) كانت الخاتمة تنقسم إلى نوعين هما حسن الخاتمة (happy end) وسوء الخاتمة (sad end). وأما فى القصة الحديثة فكانت الخاتمة تنقسم إلى إنتهاء المطلق وإنتهاء النسبى.⁹ ومن ناحية الزمان كانت الحكمة تنقسم إلى نوعين هما حبكة خطية أو حبكة مستقيمة (progresif) وحبكة نكوصية (flash back)¹⁰

وأما الحكمة فى قصة "ليالى الفجر" فهي حبكة مستقي حيث يمكن للقراء أن يعرفوا آخر الرواية من بدايتها، والقصة تجرى من البداية إلى النهاية. وقصة "ليلى الفجر" هي قصة طويلة، فلا غرو إذا خاتمة القصة فى شكل سوء الخاتمة وباء انتهاء المطلق.

وكانت جوهرة الحكمة هوا الصراع ولكن الصراع فى القصة لا يذكر حالياً، بل ينبغي له نواته، فلذلك للحبكة العوامل الآتية :

- (1) المقدمة
- (2) ظهور الصراع
- (3) ارتفاع الصراع
- (4) الذروة أو الغاية
- (5) الهبوط المفاجئ.¹¹

⁷ Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta : Muhammadiyah University Press. 2002) hal. 84

⁸ نفس المراجع، ص 38

⁹ Burhan Nurgiyanto, Teori pengkajian fiksi, hal. 146

¹⁰ نفس المراجع، ص 153

¹¹ Jacob Sumardjo & Saini K.M. Apresiasi Kesusastraan, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama,

1997), hal. 49

3. الشخصيات

الشخصية أو البطل هي من يلعب الأدوار في مسير القصة، أو قل إن البطل هو من يمثل القصة طبيعة و غريزة. والشخصية نوعان :

- الشخصية المحورية (central character)
 - الشخصية الإضافية (peri pheral character)¹²
- ومن حيث صفات تنقسم إلى قسمين، القسم الأول 'الطل المعارضين / protagonis' وهو شخص الذي له صفة وطبيعة حسنة والقسم الثاني هو الشخص المخاصم (antagonis) هو الشخص الذي له صفة سيئة¹³ ومن ناحية تنميه طبائعه فتقسم إلى : الشخص الساكت (static character) والشخص التطور (developing character)¹⁴

4. الموضوع أو بيئة القصة

الموضوع الذي يذكر في القصة هو ا لدنيا التي تحمل وللهث والاشخاص الذين يسكنون فيها¹⁵ قالت ليلىك موليانى إن البيئة (setting / landas tumpu) هي ما يتعلق بالقصة من مكان الاحداث الواقعة فيها وزمانها والبيئة الاجتماعية حيث وقع مصمون القصة فيها¹⁶ وأما البيئة في قصة "ليالى الفجر" أ. المكان :

- جيزا
- كهف جبلي في جزيرة كريت
- في برلين
- في تركيا

¹² ليلىك موليانى، قصة في غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تأويلي، ص. 37

¹³ Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi, hal. 178

¹⁴ نفس المراجع، ص : 188

¹⁵ Luxemburg, janvan, Mieke Ball G. Westreijn, Pengantar Ilmu Sastra (Jakarta : PT. Gramedia,

1998; hal. 137

¹⁶ ليلىك موليانى، قصة في غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تأويلي، ص. 39

- فى يوغوسلافيا بقا - فى الطائرة
- فى جزيرة إيطاليا (السجن) - فى مصر

ب. الزمان :

- الصباح - الصيف
- الليل - البارد
- النهار - ليلة المولد
- مساء - ليلة الاحتراق

ج. الإجتماعية :

ولما الإجتماعية التى وقعت تحت نظر الباحثة فهى منطقة بالحضارة والتقدم والحرية حتى بعض الناس مبهورة عنها وينسون التربية الإسلامية السليمة.

5. وجهة النظر (point of view)

إن وجهة النظر كانت فى الأساس نظرة الكاتب نحو ما حدث أو جرى أمامه: يعنى ما يحطر بباله أن رأى واقعة ما أو شيئاً ما.¹⁷ وينقسم وجهة النظر إلى قسمين هما المتكلم (first person) ضمير "أنا" والغائب (third person) يضمير "هو / هي"¹⁸

وفى قصة "أليالى الفجر" سلك الكاتبة (أم خسان الحلوة) طريقة ذكر الضمير الغائب "هو/هي" وكان كاتبة الرواية فى هذه الطريقة تقوم خارج القصة وتقدم شخصياتها بذكر أسمائهم الضمائر تعود إليهم، مثل "هو"، "هي"، "هم"، وذكر شخصيات هذه القصة.

6. الفكرة

¹⁷ ليليك موليانى، قصة فى غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تأويلى، ص. 40
¹⁸ Burhan Nurgiyanto Teori Pengkajian Fiksi, hal. 259

أما الفكرة فهي الفكرالذي يريد الكاتب إلقاء ها بين القراء.¹⁹ ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية حيث وجد فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة التوصيل إلى حياة لقراء حيث كان حياة مخالفة.

¹⁹ نفس المراجع، 323